

خطبة الجمعة بعنوان : (رَبِّ كَلِمَةٍ) الموافق 62 - 01 - 8102 هـ

71 من صفر 0441 هـ

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:23](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:45](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون رب كلمة قالت لصاحبها دعني - [00:01:06](#)

رب كلمة القاها انسان لم يبالى بها فنال بها سخط الله عز وجل عياذا بالله ورب كلمة قالها الانسان في الحق لم يبالى بها نال بها رضوان الله عز وجل - [00:01:32](#)

رب كلمة قالها انسان فافسد ادى رب كلمة قالها انسان لم يبالى بمآلاتها فدمرت بيوتا ورب كلمة نطق بها انسان او نشره افسدت مجتمعات وخلقت فوضى ان هذا اللسان الذي هو - [00:01:52](#)

من النعم التي انعم الله بها علينا ومن ايات الله يجب ان يجب ان نحسب لها حسابا ومن اياته ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين - [00:02:22](#)

فاذا كانت البهائم عجماء لا تستطيع ان تفصح وان تعرب عما في نفسها فقد علم الله ابانا ادم فعلم من بعده وهكذا تعلم الناس الكلام فيعربون عما في انفسهم فيجب ان يشكر الله - [00:02:48](#)

على هذه النعمة العظيمة والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. فلو لا السمع لما امكن اللسان ان ينطق - [00:03:10](#)

ولولا الفؤاد لما امكن اللسان ان يفهم ويدرك لكن هذه من حكمة الله عز وجل فهل ننتبه لهذا اللسان الذي تكفره الاعضاء كل صباح ومساء ويقولون له اتق الله فان بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا - [00:03:41](#)

هل نحن ندرك قيمتها ما يخرج من السنننا اسمعوا الى قول الجبار العزيز حيث يقول يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فجعل القول عملا يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - [00:04:11](#)

يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين لا تحسبوا ان كلمة تزدرى بها انسانا او تحقر بها قوما او تأتي بهتان على امير او وزير او حقير او شريف - [00:04:46](#)

انها تضيع عند الله لا يظيع شيء عند الله فان الله عز وجل يوقف الناس ويحاسبهم فكيف بمن يأتي بالبهتان ويخوض فيما لا يعلم ويهرف بما لا يعرف ويغرف كانه يغرف بلا مسؤولية ولا وقوف - [00:05:09](#)

ولا يعلم ان الله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والابصار والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ان من علامات الطيش ان من

علامات الطيش وقلة العقل والحرمان. ومن ضعف الفطنة والحكمة في الانسان - 00:05:41

ان يطلق لسانه في كل جليل وحقير وفي كل صغير وكبير يحدث بلا ترو ولا تثبت ويرسل الاخبار على عواهنها بلا تحقق يقولون فقلنا يذكر من مصادر موثوقة وهي واهية - 00:06:07

قاله فلان ولا يقبسه ويقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع نجد ونسمع اليوم اناسا يرسلون الاخبار على عواهنها بلا تحقق. ويخوضون في اعراض - 00:06:31

الناس بلا وجل ولا تمحيص بل وربما احدهم يتعمد الكذب وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:07:02

واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف متفق عليه بل وربما لفق الاخبار وكذب بالحق لينتشر الكذب ويكرره المرة بعد المرة حتى يظن الصادق المتثبت ان الامر كذلك من كثرة ما صار يسمع - 00:07:24

ويرى ويبصر وهي تتكرر الكلمة وكأنها الحقيقة. وهي سراب بقية يحسبه الظمان ماء ويوم القيامة ويوم القيامة هذه الكلمة تكون عليه حسرة وندامة اي عيب واي شيء اقبح من الكذب - 00:07:50

ومن البهتان لا سيما اذا كان على علماء الامة وامراء المسلمين وحكامهم لان ذلك تعني سحب البساط من تحتهم فلا فلا يقبل الدين من العلماء لانهم يفترون عليهم ولا يقبل الكلام من الامراء والحكام لان الناس تكلموا عليهم. وحينئذ اي فوضى - 00:08:15

تكون في الامة وعجبا من اناس يشاهدون الفوضى في الامم حولهم. ولا يعتبرون وكانت بداياتها كلمات وقضايا تاجر بها من تاجر ونهاياتها دمار وتشريد وقتل وايتام حتى اصبحت بعض الدول اليوم يتلاعب بها دول العالم - 00:08:45

ايها المسلمون يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق. اي الزمواها عليكم بالصدق ما تقول فلان قال انا ما لي شغل لا الزم الصدق ولهذا قال علي واثار الى الشمس قال على مثل هذا فاشهد والا فلا تنطق - 00:09:15

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى النار والحديث طويل رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح اخوة الايمان ان اخطر ما في الانسان بعد القلب - 00:09:38

جارحة اللسان اذ به تستقيم الاعضاء او تعوج وبه يكرم المروء ويهان كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح - 00:10:00

ابن ادم انا وانت اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تكفر اي بمعنى تحذر وتجحده وتنتبه له فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. رواه الترمذي وحسنه - 00:10:18

وهذا اللسان من اكثر ما يدخل الناس النار ومن هذا الباب جاء في الحديث من صمت نجا لكن الذي يرسل يوتسب يتوتر يفسبك ويرسل ويرسل وكأن المقصود ضياع الاوقات بالقليل والقال - 00:10:49

ماذا يفعل يوم يقف بين يدي الجبار يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال لجوفان - 00:11:15

الفم والفرج. الاجوفان الفم والفرج. رواه احمد والترمذي والحاكم وصححه ومن هنا ندرك لماذا مر الشرع المطهر بحفظ اللسان وحذر من اطلاق العنان له لان لا يسلك بصاحبه سوى المسالك - 00:11:39

ويورده شر المهالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ كف عليك هذا واثار الى لسانه قال فقلت يا نبي الله او ان لآخذون بما نتكلم به؟ ما نقصد نضيع الاوقات اندردش - 00:12:00

نسولف جتني رسالة وانا حولتها ونشرتها او انا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال يا معاذ ثكلتك امك فقال يا معاذ ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم - 00:12:24

الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ولا ينحصر هذا الخطر العظيم باللسان فحسب بل يتحمل الانسان ما يخطه البنان وهو من القول المأخوذ عليه وما ترتكبه الجوارح الاركان - 00:12:51

فمن يكتب فهو مسؤول عن كتابته خيرا كان او شرا ومن يرسل فهو مسؤول عما ارسل ومن نشر فهو مسؤول عما نشر ومن تواصل فهو مسؤول عما تواصل فلا ينبغي للانسان ان يسترسل بغير دليل ولا تثبت - [00:13:13](#)

ويروج للباطل والكذب من حيث يشعر او لا يشعر وما يدري بعض الناس ان مثل هذه الاباطيل والاضاليل تنتشر انتشار النار في الهشيم. انتشار الظوء في الافاق. بضغطة بضغطة زر او لم - [00:13:40](#)

اصبع وقد توعده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالعقاب الاليم من فعل هذا الفعل قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة انه اتاني الليلة اتيان يعني ملكان وانهما ابتعثان وانهما قالا لي - [00:14:01](#)

انطلق واني انطلقت معهما في الحديث الطويل وفيه فقال الى ان قال صلى الله عليه وسلم فاتينا على قوم او فاتين على رجل مستلقم لقفاه نايم على ظهره مستلق على مستلق لقفاه. واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد - [00:14:24](#)

حديدة معوجة بكلوب من حديد واذا هو يأتي احدا شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفا يدخل الحديد الى فمه ويجر الحديد حتى يصل الى قفاه ثم يذهب الى الجهة الاخرى فيفعل كما فعل في الجانب الاول - [00:14:52](#)

فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان فيرجع اليه ويفعل به كما فعل في المرة الاولى وهو يتعذب ويصرخ قال فقلت يا جبريل ما هذا؟ فقال - [00:15:15](#)

واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيت يخرج في كذب الكذبة تبلغ الافاق في كذبة تبلغ الافاق - [00:15:34](#)

ينشر فضائيات وسائل معاشر المؤمنين لا تظنوا ان هذا متوقف على بعض الفضائيات ان بعض المسلمين اليوم يساهم بقصد او بغير قصد في نشر مثل هذه الاقاويل والمفتريات ونحن مسؤولون عن ذلك - [00:16:00](#)

يقول رب العزة جل في علاه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:16:25](#)

وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله الذي تسالون به والارحام وتمسكوا بدينكم واشكروه على نعمة الاسلام - [00:16:59](#)

واحذروا النزاع والشقاق والخصام واعلموا ايها المسلمون ان كل ما يؤدي الى ائتلاف القلوب ومودتها واجتماع النفوس وتالفها ومحبتها مطلب شرعي ومقصد ضروري كما ان كل ما يسبب تباعد القلوب وتنافرها - [00:17:19](#)

او يسبب الشر واختلاف الكلمة وتفرقها او يسبب شق الصفوف وتمزقها فهو امر محرم وان كان حقا وهو امر محرم وان كان القول صدقا ذلك لان من اعظم مقاصد الاسلام - [00:17:44](#)

اجتماع الكلمة والحرص على الامن العام فالواجب على كل فرد منا ان يغذي ما يزيد في المحبة والاخاء وما يجمع الشعوب على كلمة سواء والا نخوض في امور لا تعيننا - [00:18:05](#)

وحقائق قد تغيب عن عقولنا وناظرينا مبادئها ومآلاتها ورب العزة والجلال يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اننا في دولة الكويت الحبيبة لننعم بحمد الله وفضله - [00:18:26](#)

في ظل قيادة حكيمة رحيمة تجتهد لوضع الامور في نصابها وتسعى للمصلحة العليا من جميع ابوابها وعلى المرء الا يستغله السفهاء والاعداء وليحذر من ان يكون مطية لنشر اظليلهم ومعبرا لنقل اباطيلهم ومعول هدم وتفطيت - [00:18:52](#)

واداة اشاعات مغرضة وتشتيت فنحن نعيش اليوم في عالم لم تعد فيه الفتنة تقتصر على بقعة بمفردها ولا الكلمة او رسالة تتوقف على صاحبها ومن حوله بل صارت الكلمة تبلغ الافاق - [00:19:19](#)

اوروبا تغريدة تحدث فتنة عمياء او مقطع يبعث جاهلية جهلا ورب كلمة تحمي شعبا وامة من عظيم ورب كلمة تشعل فتنة شعواء لا تبقي ولا تذر. ومعظم النيران من مستصغر - [00:19:43](#)

ضرر وخير من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد

ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - 00:20:09

تم متفق عليه فلنكن اداة اصلاح وتأليف بين القلوب ولنحذر من وسائل التخريب وافساد الشعوب. ولنتقي الله في انفسنا والسنتنا.

وفي مجتمعنا وفي نتينا وفي امتنا ولندرك اننا مسئولون عن كلماتنا ورسائلنا وتغريداتنا وكتاباتنا وعلى كل - 00:20:30

كل واحد منا رقيب عتيد رقيب عتيد فليحذر كل الحذر وليدرك ان الانسان محاسب بما يقول ويوم القيامة لا ينفع ليت ولا لعل اسأل

الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ السنتنا وان يحفظ ابصارنا وان يحفظ اسماعنا وان يحفظ - 00:20:59

وقلوبنا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا

تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم صلي وسلم - 00:21:28

وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر عثمان وعلي وعن

سائر الصحابة والال اجمعين. اللهم اجمعنا الحق كلمتنا واجعل في طاعتك قوتنا. والف بين قلوبنا - 00:21:48

وسدد السنتنا. اللهم زدنا ولا تنقصنا. واعطنا ولا تحرمنا واعطنا ولا تحرمنا واکرمنا ولا تهنا واثرا ولا تؤثر علينا. اللهم ادم امننا وايماننا

الفتنا ومحبتنا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم من ارادنا والمسلمين بخير فاعن. ومن ارادنا والمسلمين -

00:22:08

بسوء فاشغله في نفسه وادر الدائرة عليه يا رب العالمين. اللهم من اراد بلاد المسلمين من حيث العموم وبلدتنا هذه على وجه

الخصوص بسوءنا وشر فاشغله في نفسه واجعله عظة للمعتبرين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:22:38

اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا يا رب العالمين. اللهم لا تمنع عنا خيرك اللهم لا تمنع عنا فضلك بسوء ما عندنا. اللهم تجاوز

عنا سيئاتنا. وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انزل علينا القطر من - 00:22:58

والغيث يا رب العالمين. اللهم اغثنا يا اكرم الاكرمين. اللهم احي بلدنا يا رب العالمين. اللهم احي بلدنا يا اكرم الاكرمين بالزرع والضرع

يا رب العالمين. يا سميع الدعاء. اللهم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:23:18

وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لا اله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين. واقم الصلاة - 00:23:38